بضم النون وفتح الراء اي تقدم للغرم الغرامة او تخبب بابن نفسه ونودي
من خبب تخبيبا اذا افسده عبد احد غيره قال الشارح والتخبيب ايضا مبالغة
من الخب وهو الخدع وقال ابو الطيب

ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام بابتسام

بالرغم اي بالهوان والذلة فاحضر المطيف ناقة عيدية منسوبة الى فحل منجب
اسمه عيد وقيل منسوبة الى فحل من مهرة ومهرة قبيلة وكانت تنجب نجائب
الابل فنسب اليها وحلة سعيدية منسوبة الى سعيد بن العاص كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكساه وهو غلام حلة فنسبت جنسها اليه
فقال خذها حلالا ولا ترزا اي ولا تنقص مالا اصابا في زبالا بكسر الزاي ما تحمله
النملة يعني شيا فقال الرجل الذي انشا الابيات اشهد انها شنشنة طبيعة
واخلاق اخزمية اشار الى المثل الذي ضرب به حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج
ابن اخزم الطائي حين نشا حاتم ونفيل اي تبع اخلاق جده اخزم في الجود فقال
شنشنة اعرفها من اخزم وتمثل به عقيل بن علقمة المري وكان غيورا
وكانت بنو امية تصاهرهم فخطب اليه عبد الملك ابنته لبعض اولاده فقال اما اذ
كان ولا بد فجنبني هجينا ولكم وخرج عقيل ومعه ولده وابنته الجربا فنزلوا
بالشام بدير سعد فلما ارتحلوا قال عقيل

قضت وطرا من دير سعد وربما على غرض ناطحنه بالجماجم

ثم قال لابنه اجز يا عميس فقال

فاصبحن بالموماة يحملن فتية نشاوى من الادلاج ميل العمائم

ثم قال لابنته الجربا اجيزي فقالت

كان الكرى اسقاهم صرخدية عقارا تمشت في المطا والقوائم

فقال لها وما يدريك ما وصف الخمر ثم سل السيف فاستغاثت باخيها فاحتل
فحذفه بسهم فتركه ومضوا وتركوه حتى بلغوا المياه الدانية اليهم فقالوا
لاهل المياه انا اسقطنا جزورا فادركوها فجاوا اليه فوجدوه [illegible] وهو يقول
ان بني ضرجوني بالدم من يلق ابطال الرجال يكلم شنشنة اعرفها من اخزم
واريحية هزة للجود حاتمية منسوبة الى حاتم الطائي بن [illegible] بن ثعلبة المشهور
بالكرم وكان يكنى ابا سفانة وهي ابنته وابا عدي وهو ولده وكان حاتم
اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا قامر سبق واذا اسر اطلق
واذا اثرى انفق ويقال انه لا يعرف قبر اضافه الا هو وذلك ان ركبا
من العرب نزلوا عوض قبره وقد فني زادهم وفيهم رجل يكنى ابا خيبري
فجعل يقول ابا سفانة اما تقري اضيافك حتى اذا نام هاتف في نومه ناديت
نومه وهو يقول وارحلتاه عقرت والله ناقتي فقال له اصحابه وكيف فقال

رايت

رايت ابا سفانة قد انشق عنه قبره فاستوى قاعدا ينشدني
اباخيبري وانت امرؤ ظلوم العشيرة لوامها وماذا تريد الى رمة
بدوية صخب هامها تبغي اذاها واعسارها وحولك طي وانعامها
ثم عمد الى السيف فانتضاه من غمده وعقر ناقتي وقال دونكموها [illegible]
واذا بالناقة تزعو وما تنبعث فقالوا قد والله قراكم حاتم فنحروها واكلوا
وتزودوا واقتسموا امتاع ابي خيبري واسم والوجهة [illegible] فلما كان داني الظهيرة
جاء اليهم راكب يجنب بعيرا [illegible] فقال لهم افيكم ابو خيبري
فقالوا انعم قال اني عدي بن حاتم رأى اباه البارحة وهو يقول ان ابا خيبري
واصحابه استقروا فقراهم ناقته فعوضه عنها [illegible] وهذا بكر اجمل عليه متاعه
وهذه الناقة وهذا البكر فارتحل ابو خيبري الناقة وخففهم واصحابه من
ازودتهم على البكر ومضوا وابياتهم قرى وعدي ولده الذي ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم وروى عنه وكان عدي يحدث بهذا الحديث بعد اسلامه وقال
الشاعر في عدي رضي الله عنه

ابوك ابو سفانة الخير لم يزل لدن شب حتى مات في الخير راغبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

ثم قابلنا بوجه يتشرر طلاقته وفرحه يشف بلالا وبرقا حتى كاد يهف ما
واراه من السرور ونضرته حسنه ونظافته نزف ندى وقال يا قوم ان الليل قد
احلولك اسرع في الذهاب والنعاس قد استحوذ على واستولى فافزعوا الى
المراقد واغتنموا راحة الراقد لتستقبلوا دعوا نشاطا بفتح النون قال الشريشي
اي يمشي النشاط في اجسادكم حتى تروا وابه وتشعنوا تشبهوا نشاطا بكسر
النون ونعوا تحفظوا ما اقتسر ويسهل الامر العسر المتصعب فاستصود
كل ما سامارله اي ما علمه وتوسد جعل تحت خده وسادة ما يجعل الراقد عند
راسه كراه نومه فلما وسنت الاجفان اي خالطها الوسن وهو النوم واغفت
الضيفان جمع ضيف وثب قام مسرعا الى الناقة فرحلها شد عليها
الرحل وسميت الراحلة لانها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة
راضية اي مرضية والراحلة تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة
مثل داهية وراوية ثم ارتحلها اي ركبها وفي الحديث كان النبي صلى الله
عليه وسلم يسجد فركبه الحسن رضي الله عنه فابطا في سجوده فلما قضى
صلاته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله ثم ارتحلها ازعجها واجهد بها
في الرحيل ومنه الحديث يخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس
وقال مخاطبا للناقة شعرا سيري يا ناق سيرا وخدي اسرعي في
سيرك وادمني الادلاج سير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال والادلاج
بالتشديد السير من اخر الليل والاسم منه الدلجة بضم الدال وقيل الدلجة

قوله سروح اول ابيات آتيه

Copyright ... University